أهمية الأجازة في نقل وتدوين الحديث

م. د. توفيق دواي موسى الحجاج
جامعة البصرة – المكتبة المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

((قال علمها عند ربي في كتاب لايضل ربي ولا ينسى)) طه : الآية ٥٢

المقدمــــة :

ان السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع فهي مفصلة لما اجمله القرآن الكريم ، ومبينة لمبهمه ، لذلك كانت واجبة الاتباع ، ولا يجوز الافتراض على ما جاء به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقد اختلف فيما يضاف للسنة النبوية ، فهناك من يرى بأن قول الصحابي وفعله وتقريره يلحق بالسنة النبوية الشريفة على اعتبار معاصرة اولئك الصحابة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وفهمهم لتعاليم الاسلام منه مباشرة ، ولكن يعترض على ذلك بأن الصحابة ليسوا على درجة ، فمنهم المهاجرون الاولون الذين اسلموا ثم هاجروا الى الحبشة او المدينة المنورة ، ومنهم الانصار الذين نصروا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومنهم اهل بدر ، ومنهم مسلمة الفتح ، وقد اختلف في هذا الفتح هل هو صلح الحديبية ام فتح مكة المكرمة ، وقد لوحظ انه كلما ازدادت قوة دولة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ازداد عدد الداخلين في الاسلام ، اذ اخذ الناس يعتنقون الاسلام السياسي لا العقائدي والانضواء تحت سلطة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهناك الطلقاء والمؤلفة قلوبهم ، ومن الصحابة كان المنافقون وهم باعداد كثيرة وقد اكد القران الكريم على عدم معرفتهم ، ومن اولئك كان مدعوا النبوة كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهم ، اذن فمن الصعب جعل كل اولئك على درجة واحدة واعطائهم درجة العدالة لانهم صحابة .

وهناك من يرى بأن السنة يلحق بها عدد معين من الاشخاص وهم : علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين (عليهم السلام) ويستند اصحاب

هذا الرأي على عدد من الايات القرآنية كآية المباهلة والتطهير والمودة والبلاغ وغيرها ، وعلى عدد من الاحاديث النبوية الشريفة كحديث الثقلين والمنزلة والغدير وغيرها .

و اختلفت الآراء حول موقف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من تدوين السنة النبوية ، فهناك من يرى بأن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان سلبي من منع تدوينها لئلا تختلط بالقرآن الكريم ، والقسم الأخر يرى بأن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يدعوا لكتابة السنة وما يدعم هذا الرأي كان احد الصحابة يكتب ما يسمعه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ثم قال له عدد من قريش انك تكتب كل شيء عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والنبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول في الرضا والغضب ، فلما علم بذلك النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : اكتب فو الذي لا اله إلا هو ما يخرج من في ألا حقا .

ومهما يكن فلأحاديث التي كتبت في عصر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كانت محدودة ، ولما تولى الخليفة الاول ابو بكر(رض) الخلافة طلب تلك الاحاديث وأمر باحتجازها ، ولما جاء بعده الخليفة الثاني عمر بن الخطاب(رض) طلب ايضا من لديه احاديث وأمر بحرقها ، وحرق ما جمعه ابو بكر ، ثم اصدر اوامره بمنع كتابة الحديث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ولكنه من جانب آخر سمح لتميم الداري احد النصارى التحدث في مسجد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وسمح لكعب الاحبار احد اليهود التحدث ايضا" ، ولما جاء بعدهم الخليفة عثمان بن عفان (رض) اصدر اوامره بعدم الحديث الا حديثا كان على عهد ابي بكر وعمر (رض) .

ان عدم تدوين الحديث النبوي بشكل مبكر ترك اثارا" سلبية ، اذ كان سببا لظهور ظاهرة الوضع في الحديث ، مع ان الوضع كان في عصر النبي (ص) ، اذ قال :

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

وكان للوضع عدة اسباب منها : العامل الديني وهو ما عرف بالاسرائيليات ، والعامل السياسي خاصة بعد وصول معاوية بن ابي سفيان للحكم حيث امر ائمة المساجد بلعن الامام (ع) وفضائل الامام ومنزلته عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لا ينكرها احد ، وفي خضم الصراع الاموي العباسي كان الحديث النبوي سلاحا لدى العباسيين لبثه بين الناس

فظهرت احاديث الرايات السود واهل خراسان ، واستمر الامر لينتقل الى الصراع العباسي - الفاطمي .

ومنها العامل العقائدي ، اذ ظهرت في القرن الاول الهجري الفرق الكلامية كالخوارج والمعتزلة ، فكان على هذه الفرق اثبات صحة ما تراه فوجدت في الحديث النبوي ضالتها .

ومنها العامل القومي ، وهو جراء الصراع ما بين الاجناس ، فالعرب والفرس والبربر والنبط والروم والقبط وغيرها ، والاحاديث تتعارض في كل جنس حديث في فضل هذا الجنس وحديث في ذمه !

ان هذا الواقع فرض على المحدثين التثبت من صحة الحديث النبوي فركزوا اهتمامهم على دراسة رواة الحديث من حيث العدالة والجرح ، ومن حيث معاصرة الراوي لمن يروي عنه ، ثم اهتمام الراوي من الحصول على اجازة من شيخه برواية حديثه ، فظهر ما يسمى بالاجازة ، وهي ذات اساليب مختلفة ، وقد تباينت اراء العلماء في صحة الاجازة او عدمها ، كذلك تباينت آرائهم في صحة أي نوع وعدم صحة النوع الآخر من الأجازة .

واشتمل البحث على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : التمهيد

المبحث الثاني : رواية العلم وكتابته

المبحث الثالث : الإجازة لغة واصطلاحا"

المبحث الرابع : أنواع الإجازة ، أحكامها ، وفائدتها .

الفصل الاول

المبحث الاول

تمهيد :

تعد الاجازة احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف من عصر الصحابة ثم التابعين والعصور التي تلتهم ، لذا فقد لزم العلماء انفسهم في عهد التابعين ومن جاء بعدهم ان لا يتحدثوا عن محدث الا اذا سمعوا منه دون تدليس[1] ، وحذا حذو المحدثين أئمة العلوم كاللغة والنحو والاشعار والتاريخ والتفسير والتراجم والفنون الاخرى ، فضلا عن احكام

الروايات المتواترة عن كيفية تلاوة كتاب الله العزيز والتي نشأ عنها قراءات الشيوخ السبع والعشر ورواية تلاميذهم وطرق تلاميذ التلاميذ .

والحديث النبوي الشريف (السنة) ثاني الدليلين - بعد القرآن الكريم - من الادلة التي تستند عليها الشريعة الاسلامية وتستنبط منها الاحكام التشريعية التي اوجبها الله على العباد بتبليغ من الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) .

وكان من الطبيعي ان يهتم المسلمون المعاصرون للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) بما يأمر وينهى وما يفعله في حياته العامه والخاصة ، لانهم آمنوا به وصدقوه ، وانه لا ينطق عن الهوى ، وانه ليس بساحر او شاعر ، اوكذاب ، بل هو من الوحي الالهي ، كما انه اسوة حسنة فهو الصادق الامين يدعوهم الى ما فيه خير الدنيا والآخرة .

روى الصحابة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه خطب في مسجد الخيف [٢] قال : (نَضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه ، يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه) [٣] .

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : (تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء القلوب ، وان القلوب لترين كما يرين السيف ، وجلاؤه الحديث) [٤] .

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : (ليبلغ الشاهد الغائب ، فان الشاهد عسى ان يبلغ من هو أوعى له منه) [٥] . وبقي اهل البيت (عليهم السلام) والصحابه الاجلاء (رضي الله عنهم) يرددون ما قاله النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او فعله ، فينقلون ما سمعوه وشاهدوه الى من لم يكن حاضرا معهم ، لا تأخذهم في الله لومة لائم ، ويصدرون على ضوء الاقوال والافعال فتاواهم وآرائهم ، ويأمرون غيرهم باتباعهم ، لانها كما آمنوا وصدقوا ، وهي شريعة الله تعالى ودينه الذي أمر نبيه بتبليغه ، وكانت الفصل عند اختلافهم في أمر من أمور دينهم ودنياهم .

وانتقلت هذه السنة من الخلف الى السلف محفوفة بالاهتمام الكبير ، وقد وضع لحفظها من تلاعب الايدي ومخاريق الكذابة وأصحاب الدجل والنفاق بعد عصر النبي(صلى الله عليه واله وسلم) اسس خاصة تميز الحق من الباطل والصدق من الكذب ، وتدل على ما يمكن الأخذ به او رده مما اثر على هذه السنة الطاهرة او ما ألصق بها [٦] .

وعمل اتباع اهل البيت (عليهم السلام) ـ وهم يرون ان اقوال الائمة المعصومين (عليهم السلام) وافعالهم كالمأثور عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على حد سواء ، وذلك ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اوصى باتباع القرآن والعترة [٧] . وحث الامة على اتباعهم ، واخذ اهل البيت علومهم عن الامام علي (عليه السلام) والامام اخذ علمه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وانه زق له العلم زقا وصرح فيه بأنه باب مدينة علمه [٨] . عمل اهل البيت مع علماء الامة بجمع الحديث ، وبدأوا بالرحلة ، فأينما حدث عالم بحديث ذهبوا اليه ودونوه ، فنتج عن هذا التدوين مجلدات كبيرة فيها الالاف ، بل مئات الالاف من الاحاديث فيها الصحيح والموضوع ، هذا في عصر الائمة (عليهم السلام) وبعد عصرهم ظهرت مؤلفات في الحديث النبوي هامة جمعت في مجاميع ، وكان من اهمها الكتب الاربعة المعروفة (الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار والتهذيب) [٩] وكتب علماء اهل السنة والتي جمعت فيها احاديث كثيرة جدا (كتب الصحاح والمسانيد) [١٠] المشهورة ، وبعد ذلك شرحت هذه الكتب من الفريقين ، والدراسات والتحقيق الى عصرنا الحالي جاريه لخدمة الاسلام والمسلمين . وتشدد الصحابة (رضوان الله عليهم) في رواية الحديث لترسيخ الحيطة واليقظة في نفوس الرواة من التابعين وتابعي التابعين ، حتى لا يتسرب الكذب من ذوي الشهوات للسنة المشرفة دون ان يأبه بهم احد .

فكان للامام علي (ع) طريقته الخاصة في التحري في رواية الحديث ، فكان اذا فاته عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حديث سمعه من غيره يحلف [١١] المحدث الذي يحدث به وان كان ثقة مأمون ليعلم به توقي الكذب على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) .

قال الامام علي (ع) في مسجد الكوفة : (انظروا عمن تأخذون هذا العلم فانما هو الدين) [١٢] فما كان ينقضي عهد الصحابة ويأتي عهد التابعين تكاثر المغفلين والمتساهلين والوضاعين وضعاف الايمان ، ولكن قوبلوا بأئمة حذاق يتعقبونهم جميعا دون هوادة ذبا عن السنة وصيانتها من عبث العابثين .

حدث الاصمعي عن ابي الزناد عن ابيه قال : (ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون وما يؤخذ عنهم الحديث ، يقال : ليس من أهله) [١٣]

وقال مالك بن انس : (لقد ادركت بهذا البلد ـ يعني المدينة ـ مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ، ما سمعت من واحد منهم حديث قط ، قيل : ولم يا ابا عبد الله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون)[١٤] .

لذا فقد الزم العلماء انفسهم ان لايتحدثوا عن محدث الا اذا سمعوا منه دون تدليس، قال البخاري : (حدثنا موسى قال : قال ابو عوانة : كل شيء حدثتك به سمعته)[١٥] .

وحذا حذوالمحدثين ائمة العلوم من تفسير وقراءات ولغة ونحو وتاريخ وتراجم واشعار .

قال سفيان الثوري : (لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا لهم التاريخ)[١٦]

وقال الطوسي : انا وجدنا الطائفة ميزت الرجال الناقلة لهذه الاخبار فوثقت الثقات منهم وضعفت الضعفاء ، وفرقوا بين من يعتمد على حديثه وروايته ومن لا يعتمد على خبره ، ومدحوا الممدوح منهم وذموا المذموم ، وصنفوا في ذلك الكتب[١٧] .

فعبارة الثوري والطوسي تدل على وجود الكذابين والوضاعين والمخلطين بين رواة الحديث والعلوم الاخرى ، فكيف يمكن القول بحجة كل ما في الكتب من دون تمييز بين الثقة وغيره ، ولذلك اهتم علماء المسلمين جميعا" في العصور السابقة واجمعوا علىالعناية بتأليف علم الرجال وتدوينه من القرن الاول الهجري الى عصرنا الحالي ، ولولا دخالته في استنباط الحكم الالهي لما كان لهذه العناية وجه[١٨] .

ان التزام الفقهاء والمجتهدين ، بل المحدثين في كل العصور بنقل اسانيد الروايات ، والبحث عن اوصاف الرواة من حيث العدالة والوثاقة والدقة والضبط ، يدل على ان معرفة رجال الروايات من دعائم استنباط الحكم الشرعي .

قال الامام الصادق (ع) : (ان المغيرة بن سعيد[١٩] دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي ، فأتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا محمد)[٢٠] .

وقال (ع) ايضا" : (انا اهل بيت صادقون ، لا نخلوا من كذاب يكذب علينا ، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس)[٢١] .

وللتحرز من المدلسين والكذابة والوضاعين ، امر الائمة (عليهم السلام) او مقارنة الاحاديث على الكتاب والسنة ، وان كل حديث لا يوافق كتاب الله ولا سنة نبيه يضرب به عرض الجدار[٢٢] .

ونتيجة لذلك ظهر علم الجرح والتعديل ، ولم يكن ارتجاليا ، بل كان مستندا اما الى القرائن المتواترة والشواهد القطعية المفيدة للعلم بعدالة الراوي او ضعفه او الى السماع من شيخ الى شيخ آخر [٢٣] .

كما اهتم علماء المسلمين بعلم الرجال ، فألفوا معاجم تتكفل ببيان احوال الرواة وبيان وثاقتهم وضعفهم ، واول تاليف ظهر لهم في اوائل النصف الاول من القرن الاول ، وهو كتاب عبيد الله بن ابي رافع [٢٤] كاتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) اذ دون اسماء الصحابة الذين شايعوا عليا" (ع) وحضروا حروبه وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان وهو ايضا كتاب تاريخ ووقائع [٢٥] .

وألف عبد الله بن جبله [٢٦](ت ٢١٩هـ) وابن فضال (ت ٢٢٤هـ) [٢٧]وابن محبوب [٢٨] مات في اواخر سنة (٢٢٤هـ) ، والف هؤلاء كتب في هذا العلم ، واستمر تدوين الرجال في مؤلفات في القرون التي تلت وهي كثيرة استوفت الرجال من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم من الرجال في العلوم الاخرى الاجتماعية والسياسية وغيرها .

ذكر العلامة الحلي في الخلاصة : (ان العلم بحال الرواة من اساس الاحكام الشرعية وعليه تبتني القواعد السمعية يجب على كل مجتهد معرفته وعلمه ولا يسوغ له تركه وجهله)[٢٩] .

وحدد العلماء الاسباب والغرض من تاليف هذه العلوم ـ الجرح والتعديل وعلم الرجال والتراجم ، ومنها ما ذكره ابن حجر [٣٠] : التدليس : وهو تارة في الاسناد وتارة في الشيوخ ، فالذي في الاسناد ان يروي عن من لقيه شيئا لم يسمعه منه ، ويلحق به من رآه ولم يجالسه ، ويلحق بتدليس الاسناد القطع والعطف والتسوية ، وما يقع من بعض المحدثين من التعبير او الاخبار عن الاجازة موهما" للسماع ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا .

اما تدليس الشيوخ فهو ان يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم او لقب او كنية او نسبة ايهاما" للتكثير غالبا ، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه ، وهو خيانة ممن تعمده اذا وقع في تدليس الاستاذ . والمدلسين خمس مراتب .

من لم يوصف بذلك إلا نادرا ، ومن احتمل الائمة تدليسه واخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى او كان يدلس إلا عن ثقة ، ومن اكثر من التدليس ما لم يحتج الائمة من احاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ـ منهم من رد حديثهم مطلقا" ومنهم

من قبله ، ومن اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، ومن ضعف بامر اخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا ان يوثق من كان ضعفه يسير .

وعلم الرجال المحمول فيه وثاقة الشخص وضعفه ، واما التعرف على طبقته ومشايخه وتلاميذه ومقدار روايته قلة او اكثر فمطلوب بالعرض ، والبحث عنها لاجل الوقوف على المطلوب بالذات وهو تمييز الثقة الضابط عن غيره ، اذ الوقوف على طبقته وعلى مشايخه والراوين عنه خير وسيلة لتمييز المشتركين في الاسم ، ولا يتحقق التعرف على الثقة الا به ، كما ان الوقوف على مقدار رواياته ومقايسة ما يرويه مع ما يرويه غير من حيث اللفظ والمعنى سبب للتعرف على مكانة الراوي من حيث الضبط .

اما المطلوب في علم التراجم فهو التعرف على احوال الاشخاص من حيث الوثاقة والضعف ، بل من حيث دورهم في حقل العلم والادب والفن والصناعة في مجال السياسة والاجتماع وتأثيره في الاحداث والوقائع الى غير ذلك مما يطلب فيه -أي علم التراجم . فعلم الرجال والتراجم يتحدان في الهدف والغاية وهو خدمة الحديث سندا ومتنا ، ويفترق كل علم عن الاخر بموضوعاته ، فموضوع الاول هو المحدث والغاية منه التعرف على وثاقته وضعفه ومدى ضبطه ، وموضوع الثاني هو الحديث ، والغاية منه التعرف على اقسامه والطواريء العارضة عليه)[٣١] .

وقد استدل العلماء على الحاجة الى علم الرجال لحجية قول الثقة :

قال عز من قائل : ((ولا تقف ما ليس لك به علم))[٣٢] .

وقوله سبحانه وتعالى : ((قل الله اذن لكم ام على الله تفترون)) [٣٣] .

وقوله عز وجل : ((وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون))[٣٤] .

ذكر الزمخشري والمناوي [٣٥] قال : كفى بهذه الاية ((قل الله اذن لكم ام علي الله تفترون)) زاجرة زجرا بليغا" عن التجوز فيما يسأل من الاحكام وباعثه على وجوب الاحتياط فيها وان لا يقول احد في شيء جائز او غير جائز الا بعد اتقان وايقان ، ومن لم يوقن فليتق الله وليصمت والا فهو مفتر على الله تعالى .

وذكر الخطيب البغدادي [٣٦] ، فقال : روي عن الشافعي سماعا" قال : قال شعبة بن الحجاج : التدليس اخو الكذب ، قال : فالتدليس مكروه عند أكثر أهل العلم ، وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه .

وروى عن شعبة ايضا" قال : التدليس في الحديث اشهر من الزنا ، ولان اسقط من السماء احب الي من ان ادلس [٣٧] .

ومن الطبيعي ان يضع العلماء عبارات في احوال الرواة نتيجة لذلك ، فقد ذكر ابن الصلاح [٣٨] : ارفع العبارات في احوال الرواة ان يقال حجة أو ثقة ، وادناها ان يقال كذاب ساقط ، وقال : لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه ، وقد يقال فلان ضعيف ، فأما ان يقال فلان متروك أو أن يجمع الجميع على ترك حديثه .

قال بعض الأفاضل : أن جماعة من علماء العامة قالوا : يستحب ان يبتدئ بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة ، وقيل بعد عشرين سنه ، وقال جمع : والصواب في هذه الازمان التبكير به من حين يصح سماعه ويكتبه ويقبل حين يتأهل له ويختلف بأختلاف الاشخاص .

وقال القاضي عياض : أن أهل هذه الصنعه حددوا اول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين ، والصحيح اعتبار التميز ، فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع والا فلا ، وقال بعض فضلائهم : والذي استقر عليه عمل اصحابنا المتأخرين ان يكتبوا لابن خمس (سمع) ولمن دونه (حضر) او (أحضر) ولو كان ابن يوم او ابن سنة او اكثر حتى يبلغ سن السماع ولو كان ابن يوم ، فمتى كان فهيما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس ، وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين [٣٩] .

قال ابو عبد الله (ع) لاحد اصحابة : (فان مت فاورث كتبك بنيك) [٤٠] .

فبالاضافة الى جواز النقل ، الاذن بالرواية دون تحديد العمر .

ولرواية العلم وكتابته في القرآن والسنة من الايات ، ما لا يحصى من الاحاديث النبوية ، وهذا ما سنوضحه في المبحث الثاني .

المبحث الثاني

رواية العلم وكتابته

(قبس من نور الكتاب والسنة الشريفة)

في القرآن الكريم آيات بينات تحرم كتمان العلم والتفقه في الدين ، وتوجب روايته وتعلمه . قال تعالى : ((ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون))[٤١]

وقال عز من قائل : ((إنّ الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا" قليلا" أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار))[٤٢]

وقال تعالى : ((قال علمها عند ربي في كتاب لايضل ربي ولا ينسى))[٤٣]

والسنة النبوية الشريفة فيها ما لايحصى من الاحاديث الشريفة التي تؤكد على طلب العلم وتعلمه وروايته وجزائه ان الله سبحانه وتعالى يسلك به طريقا الى الجنة ، واي جزاء هذا وحسن عاقبة ، ولا يتلقاها الا ذو حظ عظيم .

روي عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : ((طلب العلم فريضة))[٤٤]

وقال ايضا" : ((لاخير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع))[٤٥]

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : (اللهم ارحم خلفائي ، قيل يارسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي)[٤٦].

وقال الصادق (ع) : (من سلك طريقا يطلب فيه علما" سلك الله به طريقا" الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا" به ، وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر ، وفضل العلم على العباد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولادرهما ولكن ورثوا العلم ، فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر)[٤٧]

وقال الصادق (ع) ايضا" : (العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم)[٤٨]

وقال (ع) ايضا" : (لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج)[٤٩]

وقد امر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بتدوين الحديث ، فقد روي عنه (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : (قيدوا العلم ، قيل وما تقييده ؟ قال : كتابته)[٥٠]

واخذ هذا المعنى - التدوين - الصحابة وامروا به ، فعن عمر بن الخطاب (رض) انه قال : (قيدوا العلم بالكتاب) [٥١] .

وعن انس بن مالك (رض) قال لبنيه : (قيدوا العلم بالكتاب) [٥٢]

وروى عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلت يارسول الله اكتب كلما اسمع منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرضا والغضب ؟ قال : نعم ، فأني لا اقول في ذلك الا الحق [٥٣]

وقال عبد الله بن عمرو انه اتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال يا رسول الله اني اريد ان اروي من حديثك فأردت ان استعين بكتاب يدي مع قلبي ان رأيت ذلك ، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : (ان كان حديثي ثم استعن بيدك مع قلبك) [٥٤] .

وقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : (الق الدواة ، وحرف القلم ، وانصب الباء ، وفرق السين ، ولا تعور الميم ، وحسن الله ، ومد الرحمن ، وجود الرحيم ، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك) [٥٥] .

فالنبي (ص) نعم المعلم والمربي فهذا الحديث يضع ضوابط وآداب للكتابة ، فانه بعث رحمة للعالمين وليتمم مكارم الاخلاق .

والامام الصادق يقرن الحفظ بالكتاب ، فروي عنه (ع) انه قال :
(أكتبوا فانكم لا تحفظون الا بالكتاب)[٥٦] .

وعن ابي بصير رحمه الله قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال : دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن احاديث وكتبوها ، فما يمنعكم من الكتاب ، اما انكم لن تحفظوا حتى تكتبوا [٥٧] .

وعن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة : (ان انظروا حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فاكتبوه فاني قد خفت دروس العلم وذهاب اهله) [٥٨] .

المبحث الثالث

(الاجـــــــــازة)

لغـة : معنـى الاجـازة في كـلام العـرب مـأخوذ مـن جـواز المـاء الـذي يـسقاه المـال مـن الماشـية والحرث [٥٩] .

يقال استجزت فلانا فاجازني اذا سقاك ماء لارضك او ماشيتك ، واصلها اجـوازة تحركـت الـواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت ألفـا ، فبقيـت الالـف الزائـدة الـتي بعـدها ، فحـذفت لالتقـاء الساكنين فصارت اجازة [٦٠] .

وجوز : جزت الطريق وجاز الموضع جـوزا وجـوازا ومجـازا وجـاز بـه وجـاوزه واجـازه واجـاز غـيره وجازه : سارفيه وسلكه .

والاجازة : اذن وتسويغ وهو المعروف، وعلى هذا فيقول : اجزت له رواية كـذا كمـا تقـول : اذنـت له ، سوغت له [٦١] .

اصطلاحا" : هو الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على انشائه الاذن في رواية الحديث عنه بعد اخبـاره اجمـالا بمروياتـه ، ويطلـق شـائعا" علـى كتابـة هـذا الاذن المشتمله علـى ذكـر الكتـب والمصنفات الـتي صدر الاذن في روايتها عن المجيز اجمـالا او تـفـصيلا وعلـى ذكـر المـشايخ الـذين صدر للمجيز الاذن في الرواية عنهم الى ان تنتهي المسانيد [٦٢] .

والاجازة ايضا" : طالب العلم يستجيز العالم علمه ويطلب اعطائـه لـه علـى وجـه يحـصل بـه الاصلاح لنفسه كما يحصل للارض والماشية الاصلاح بالماء ، وكثير ما يطلق على العلم اسم الماء وعلـى الـنفس اسـم الارض [٦٣] ، وهـذا التعريـف اتـفق عليـه بعـض المفسرين لقولـه تعـالى : ((وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت)) [٦٤]

والاجازة ايضا" : هي ان يجيز الاستاذ لتلميذه التحديث بعد ان يصبح قادرا" علـى ذلـك ، وقـد سميت بعض الشهادات التي تمنح للعلماء بالاجازة تشبيها بذلك [٦٥] .

وقال الميرزا النوري : (وقد جرت عادة السلف ان الشيخ بعد القراءة عليه يجيزه روايـة مـا قـرأه عليه يمنا" وبركة او زيادة وثوق بالامن من التحريـف) [٦٦]

ومما تقدم فالاجازة هي اذن ورخصة ، وفي العصر الاول كانوا يعبرون عنهـا بالمشيخة لذكرهم المشايخ فيها ويذكرون ايضا" حديثا" واحدا مما رواه ذلك الشيخ [٦٧] .

وتجوز الاجازة مشافهة متلفظا بها وكتابة مكتوبا بها ، وان اطلاق المشافهة والمكاتبة في الاجازة تجوز ، موجودة في عبارة اكثر المتاخرين بخلاف المتقدمين فانهم يطلقونها فيما كتبه الشيخ من الحديث الى الطالب سواء اذن له في الرواية او لا ، او فيما اذا كتب اليه بالاجازة فقط .

فاذا كانت الاجازة اذن فالذي عليه المتقدمون تجوز لا ماعليه المتأخرون ، وان كانت على معناها اللغوي فالكل من مصاديقها (٦٨) .

فالاجازة شفهية وتحريرية ، فالاجازة الشفهية كانت تمنح في عصر الصحابة والتابعين وهي اقدم من التحريرية .

فقد ذكر الترمذي (٦٩) : (وقد اجاز بعض اهل العلم الاجازة . اذا اجاز العالم ان يروي عنه لأحد شيئا" من حديثه ان يروي عنه ، وعن بشير بن نهيك قال : كتبت كتابا عن ابي هريرة فقلت : ارويها عنك ؟ قال : نعم) .

وعن شعبة قال : (اخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال : سألته عن النشر فأمرني بها ، فقلت : ارويها عنك ؟ قال : نعم) (٧٠) .

وقال الامام الصادق (ع) لاحد اصحابه : (اذا اردت حديثا عليك بهذا الجالس) (٧١) مشيرا الى زرارة بن اعين (٧٢) . الفقيه المعروف ، وهو اجل اصحابه ، وفي رواية اخرى قال : (اما ماورواه زرارة عن ابي فلا يجوز رده) (٧٣) .

وقال (ع) لابن ابي يعفور (٧٤) عن سؤاله له عمن يرجع اليه اذا احتاج او سئل عن مسألة (فما يمنعك عن الثقفي - يعني محمد بن مسلم (٧٥) - فانه سمع من ابي احاديث وكان عنده وجيها) (٧٦) .

وعن مسلم بن ابي حية (٧٧) قال : كنت عند ابي عبد الله (ع) في خدمته فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت : احب ان تزودني ، فقال : (أنت ابان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا ، فما رواه لك فأروه عني) (٧٨)

وفي رواية مشابهة ، قال الامام (ع) لابان بن عثمان (٧٩) : (ان أبان بن تغلب (٨٠) قد روى عني رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فاروه عني) (٨١) .

وابان بن تغلب من اصحاب الامام الصادق وابيه الباقر (ع) من الثقات والاتقياء هو فقيه عالم .

وعن ابي بصير [٨٢] قال : قلت لابي عبد الله (ع) : الحديث اسمعه منك اروِيه عن ابيك او اسمعه من ابيك اروِيه عنك ؟ قال : (سواء ، الا انك ترويه عن ابي احب الي) [٨٣].

وفي رواية اخرى عن الامام الصادق (ع) ايضا انه قال لجميل [٨٤] : (ما سمعت مني فأروه عن ابي) [٨٥] .

تؤكد هذه الروايات على ان حديث الائمة (عليهم السلام) واحد ، يروونه عن ابائهم عن جدهم (صلى الله عليه واله وسلم) .

اما الاجازة التحريرية ، وهي كتابة تتفاوت في البسط والاختصار والتوسط ، فالكبيرة والمبسوطة منها كتابا مستقلا" ، ولبعضها عناوين خاصة كاللؤلؤة والروضة البهية وبغية الوعاة والطبقات واللمعة المهدية ، والمتوسطة منها مقتصرة على ذكر بعض الطرق والمشايخ وهي تعد رسالة مختصرة او متوسطة ويعبر عنها برسالة الاجازة ، كما عبر بعض تلامذة العلامة المجلسي فيما كتبه اليه ، اما الاجازات المختصرة التي لا تعد كتابا ولا رسالة ففيها ايضا فوائد جليلة لان فيها اتصال اسانيد الكتب والروايات [٨٦] .

ذكر حاجي خليفة [٨٧] . كتب بعنوان مشيخة ، وعددها (تسعة عشر كتابا ، تبدأ بمشيخة ابن البخاري ، ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي مسند وقته (ت ٦٩٠هـ) ، الى مشيخة الكندي ، ابي اليمن ، زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ) وضمنت هذه الكتب اجازات المشايخ .

وذكر الطهراني [٨٨] ايضا" كتب المشيخة وعددها (ستة عشر كتابا) تبدأ بمشيخة ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ) الذي ينسب اليه تأليف الحوادث الجامعة ، وهو معجم خاص لمن اخذ عنهم من الشيوخ ، وقد وصل عددهم الى خمسمائة شيخ ، الى مشيخة الفقيه الشيخ الصدوق ، ابي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١هـ) ، وذكر المشيخة لانه اختصر الاسانيد وحذف اوائلها في كتاب الفقيه .

وذكر الشاكري [٨٩] (سبعة) كتب للمشيخة ، تبدأ بمشيخة محمد بن علي بن المهتدي بالله الى مشيخة ضياء الدين محمد المقدسي .

ومن الكتب التي ذكرت الاجازات كتاب البحار وكتاب مستدرك اجازات البحار فقد ذكر جميع الاجازات التي وردت في سائر كتب الاجازات .

وذكر الطهراني [٩٠] الاجازات باختصار وعددها (٧٨٠) اجازة تبدأ من الرقم (٦١٩) الى الرقم (١٣٩٩) .

والاجازة التحريرية لم يقتصر ذكرها على شيوخ الحديث ، بل كتبها العلماء على اختلاف العلوم الى تلامذتهم ، كما انها لا تقتصر على عصر معين .

وادناه نموذجان من اجازتين لاحد علماء القرن الرابع الهجري ، ولاستاذ من القرن المعاصر :

اجازة ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ المعروف بابن السقا :

بسم الله الرحمن الرحيم

من احمد بن محمد بن سعيد الى ابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله ان يصلي على محمد وعلى اله اما بعد فان احمد بن عبد الله بن ادم سألني ان اجيز لك ما سمعه من حديثي وما صح عندك من حديثي وقد اجزت ذلك لك وكلما اجيز لي او قول قلته او شيء قرأته في كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابي ان احببت ذلك ، وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين وثلثمائه [٩١].

اجازة الاستاذ حسين علي محفوظ الى السيد مرتضى الرضوي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين (اما بعد) فقد استجازني الاخ الكريم الفاضل الاعز السيد مرتضى الرضوي حفيد سيد مشايخنا السيد مرتضى الكشميري (قدس الله سره) فاستخرت الله سبحانه ، واجزت له الرواية عني عن مشايخي الاعلام ، ومن علماء الامامية وعلماء الزيدية وسائر علماء الاسلام (رحمة الله عليهم) بشرطها وشروطها راجيا ان لا ينسى الدعاء والاستغفار لي ولهم .

وكتب الفقير الى رحمة الله الراجي رضوان الله حسين بن الشيخ علي بن الاخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محفوظ آل محفوظ الوشاحي الاسدي الكاظمي عفا الله عنه ، في بيروت بلبنان حماها الله ، عصر الجمعة ٨ صفر الخير ١٤١٨هـ [٩٢] .

والاجازة تكتب مقتضبة على الكتاب واحيانا" تكتب مستقلة ، فاما المقتضية فهي احيانا" لا تحتوي على طرق الرواية ولا اسماء الشيوخ الذين تلقى الشيخ المجيز معلوماته عنهم ، والمستقلة عن الكتاب او الكتب التي درسها الشيخ ، او اجاز روايتها دون تدريسها فتكون عادة

مفصلة ، فضلا عن كونها مشتملة على طرق الرواية التي تلقى عنها الشيخ المجيز معلوماته التي اجاز روايتها لتلميذه [٩٣] .

والاجازة مثلما تكتب نثرا ، تكتب ايضا شعرا ، ومن الاجازات التي كتبت شعرا اجازة عمران بن موسى السختياني [٩٤] الى احمد بن المقدام [٩٥] :

كتابي اليكم فافهموه فانه

رسول اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم

لهم ورع في دينهم وعقول

فان شئتم فارووه عني فانما

يقولون ما قد قلته واقول

الا فاحذروا التصحيف فيه فانما

يحو من تصحيفه المعقول

قال الخطيب البغدادي كذا رواه ابو نعيم الحافظ على فساد الشعر . ورواية اخرى ، الشعر لحبشون الخلال [٩٦] :

كتابي اليكم فافهموه فانه

رسول اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم

لهم ورع مفهمهم وعقول

سماعي الا فاحكوه عني فانكم

تقولون ما قد قلته واقول

الا فاحذروا التصحيف فيه

فربما تغير عن تصحيفه فيحول

وانشد محمد بن الجهم السمري [٩٧] :

اتاني اناس يسالون اجازة

كتاب المعاني والعجول مقفل

فقلت لهم فيه من النحو غامض

وهمز وادغام خفي ومشكل

وما فيه جمع الساكنين كليهما

ونبرا اليه قد يشار وينقل

ولا يؤمن التحريف فيه بطوله

وتصحيف اشباه باخرى تبدل

واكره فيما قد سالتم غروركم

ولست بما عندي من العلم ابخل (٩٨)

وجوز العلماء الاجازة ومنعها البعض منهم ، وذلك لاختلاف الاحاديث ولكل منهم علله ، والذين ذهبوا الى صحتها وقبلوها اكثر ، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الاحاديث من الاحكام .

ذكر الخطيب البغدادي والنووي (٩٩) : احتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث : بما اشتهر نقله عن النبي (١٠٠) (صلى الله عليه واله وسلم) كتب سورة براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق (رض) ثم بعث علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) عنه فأخذها منه ولم يقرأها عليه ولاهو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس، فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به .

وسأل الخطيب البغدادي (١٠١) ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، قال : قلت له ما ترى في الاجازة فقال : الاجازة صحيحة يحتج بها ، وقال : ما ادركت احدا من شيوخنا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى شيخ واحد هو عبد الله بن محمد بن جعفر الاصبهاني .

ومن يرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري(ت١١٠هـ) ونافع مولى عبد الله بن يعمر وابن شهاب الزهري وغيرهم.

واما من كان ينكر الاجازة فأهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم ، قالوا : لا يجب العمل بها لانها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المراسيل ، ومنهم صالح بن محمد الحافظ الذي قال : الاجازة ليست بشيء ، وحدث قراد ابو نوح قال : سمعت شعبة يقول : لو صحت الاجازة بطلت الرحلة ، وكان عطاء يقول : ان العلم سماع وهو يريد بذلك ان العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره (١٠٢) .

وقال ابن حزم (٤٧٦هـ) : (اما الاجازة فما جاءت عن النبي (ص) قط ولا عن الصحابة رضي الله عنهم فحسبك بدعة بما هذه صفته)[١٠٣]

وكان مالك رحمه الله يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا" بأصل الراوي حتى كأنه هو ، وان يكون المجيز عالما بما يجيز به معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته حتى لا يوضع العلم الا عند اهله ، وعليه فان علة من لم يقبل احاديث الاجازة ، ويقول : انها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فغير صحيح لانه يعرف المجيز بعينه وأمانته وعدالته .

قال الصدر[١٠٤] وهو يذكر عن جده : ان المشهور بين العلماء والمحدثين والاصوليين انه يجوز العمل بها ، بل ادعى جماعة الاجماع عليه ، وما يعزى الى الشافعي في احد قوليه وجماعة من اصحابه من عدم جواز الرواية بها شاذ لا يلتفت اليه ، واحتجاجهم بان قول المحدث اجزت لك ان ترو عني في معنى اجزت لك ما لايجوز لي ، لانه لا يصح رواية ما لم يسمع ، فكان في قوة اجزت لك ان تكذب علي[١٠٥] ، وقال : هذا مردود وذلك بالاجماع والسيرة القطعية على الجواز والعمل ، وكذلك ان الاجازة عرفا" في قوة الاخبار بمرويات جملة وهو كما لو اخبره تفصيلا ، والاخبار غير متوقف على التصريح نطقا كما في القراءة على الشيخ والغرض حصول الافهام وهو متحقق بالاجارة .

والاجازة والرواية بالاجازة مشروطة ان يصحح الخبر من المخبر بحيث يوجد في اصل صحيح مع بقية ما يعتبر فيها ، لا الرواية عنه مطلقا سواء عرف ام لا ، فلا يتحقق الكذب ، لذا فالاجازة في العرف هي اخبار لحمل شيء معلوم مأمون عليه من الغلط والتصحيف .

وبعد ذكر اراء العلماء يتضح جليا" من مناقشة الخطيب البغدادي والنووي وهم من المتقدمين ، والسيد حسن الصدر وهو من المتأخرين لاراء المجوزين والمانعين للاجازة ، اتفاقهم على ان العلة التي ذهب اليها المانعين ما هي الا رأي شاذ وذهبوا الى جواز العمل بالاجازة ، وعدوها احدى طرق تحمل الحديث .

المبحث الرابع

(أنـــواع الإجـــازة)

تعددت أنواع الاجازات وهي :-

الاول : ان يجيز لمعين في معين [(١٠٦)] ، فمثلاً" ان يقول : اجزت لك الكتاب الفلاني او ما اشتملت عليه فهرستي هذه ، وهي مجردة عن المناولة ، واعلى منها المقرونة بالمناولة ، وهي ان يقرأ عليه حديثا من اول المجاز وحديثا من وسطه وحديثا من اخره ثم يجيزه ما قرأه وما بقي منه .

ومصداق ذلك الحديث المروي عن الامام الصادق (ع) ، سأله عبد الله بن سنان [(١٠٧)] قال : يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فأضجر ولا أقوى ، قال : (اقرأ عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا) [(١٠٨)] .

قال حسين بن عبد الصمد [(١٠٩)] : والذي عليه رأي العامة والخاصة جواز الرواية باجازة المعين لمعين وان تجرد عن المناولة والقراءة ، وقال بعضهم بها حكم المرسل وهو باطل .

الثاني : ان يجيز لمعين في غير معين [(١١٠)] ، فيقول مثلا" : اجزت لك او لكم جميع مسموعاتي او جميع مروياتي ، والخلاف فيه اقوى من الاول ، ولكن الجمهور اوجبوا العمل بها وجوزوا الرواية لكل ما ثبت عنده انه سمعه .

الثالث : ان يجيز لغير معين بوصف العموم [(١١١)] ومثال ذلك : اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد او اجزت لمن ادرك زماني ، وفيه خلاف ، ومن استعمله من العلماء : السيد تاج الدين ابن معيه باجازته للشيخ الشهيد الاول له ولاولاده ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءا من حياته فاجازهم ذلك بخطه [(١١٢)] .

الرابع : الاجازة للمجهول او بالمجهول ، وهي اجازة غير معين لغير معين [(١١٣)] ، بل بوصف العموم ، مثلا" ان يقول : اجزت كل احد مسموعاتي ويثبت بذيلها الاجازة المعلقة بالشرط وذلك مثل ان يقول : اجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لايعين المجاز منهم .

وهذا النوع [(١١٤)] جائز لانه اجاز رجلا يعرفه باسمه او بوجهه او جماعة كذلك وان لم يعرفهم باعيانهم ، لانه من الباطل ان يقول : اجزت لمن يشاء الاجازة [(١١٥)] .

الخامس : الاجازة للمعدوم [(١١٦)] ، فيقول : اجزت لمن يولد لفلان .

وهذا غير جائز عند علماء المسلمين ، واما اذا عطفها على موجود كان فيقول : (اجزتك ومن يولد لك) امكن جوازه ، وقد فعله جماعه من العلماء بناءا على انها اذن لا محادثة ، ولو اجاز للحمل قبل وضعه قيل بالصحة نظرا الى وجوده ، وقيل بالعدم نظرا الى تميزه ، وجوزها الخطيب البغدادي [١١٧] ، وقال النووي [١١٨] : فالصحيح بطلانها ، والاجازة للطفل الذي لا يميز صحيحه على الصحيح . قال حسين بن عبد الصمد [١١٩] : وفيها للحمل قولان :

الصحة نظرا الى وجوده والعدم نظرا" الى تميزه ، وقال ايضا" : ويصح لغير المميز من المجانين والاطفال بعد انفصالهم ، ولا اعلم فيه خلافا وعلى هذا السلف والخلف ، وكأنهم رأوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع ليؤدي بعد حصول اهليته .

ومن العلماء الذين اجازوا لابنائهم عند ولادتهم السيد جمال الدين ابن طاووس لولده غياث الدين والشيخ الشهيد الاول استجاز من اكثر مشائخه بالعراق لاولاده الذين ولدوا بالشام ومن الاجازات ، اجازة ابي بكر بن ابي داود وقد سئل عن الاجازة قال : (اجزت لك ولاولادك ولحبل الحبلة الذي لم يولد) [١٢٠]

السادس : اجازة مالم يسمعه المجيز ولم يتحمله اصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك [١٢١] قال ابن الصلاح [١٢٢] : ينبغي ان يبني هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز جملة او هي اذن ، فان جعلت في حكم الاخبار لم تصح هذه الاجازة اذ كيف يخبرها بما لا خبر عنده منه ، وان جعلت اذنا انبنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب الوكالة فيما لم يملكه الآذن الموكل ، وقال : قد اجاز ذلك بعض اصحاب الشافعي ،والصحيح بطلان هذه الاجازة، ووافقه حسين بن عبد الصمد [١٢٣] على رأيه بالبطلان وقال : اما قولهم اجزت لك ما صح او يصح عندك من مسموعاتي فصحيح يجوز الرواية به لما صح عنده سماعه له قبل الاجازة ، لا بعدها ، فعلى هذا يجب عليه البحث ليعلم انه مما كان قد تحمله قبل الاجازة والا لم يجز له روايته .

ووافقهم الصدر [١٢٤] اذ قال : ولا ريب في بطلان هذا النوع ، لان الاجازة هي في قوة الاخبار بالمجاز حمله . او انها اذن فلا يعقل ان يجيز بما لم يخبر به ولا يأذن فيما لم يملك اذنه ، وقال : وليس منه قولهم اجزت لك ما صح او يصح عندك من مسموعاتي .

السابع : اجازة المجاز له ، ويقول مثلا" : اجزت لك مجازاتي او رواية ما اجيز لي روايته ، قال الخطيب البغدادي [١٢٥] : يجوز روايته ، كما يجوز ذلك فيما كان سماعا" للمحدث فأجازه له .

وقال ابن الصلاح [١٢٦] : منع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتاخرين . وقال : الصحيح والذي عليه العمل ان ذلك جائز ، ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بغير اذن الموكل ، وذكر قول الاصبهاني، ابو نعيم : الاجازة على الاجازة قوية جائزة . ووافقهم الصدر [١٢٧] قال : وقد منعه بعضهم، وقال ايضا :انما يجوز للمجاز العمل بها لنفسه خاصة وهو متروك ، وقال : ولا ريب في صحة الاجازة وعليه السيرة القطعية ، لان روايته اذا صحت لنفسه جاز له ان يرويها لغيره .

الثامن : المناولة ، وهي ارفع ضروب الاجازة واعلاها ، وهي ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له : هذا الكتاب سماعي من فلان وانا عالم بما فيه فحدث به عني ، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة محل السماع [١٢٨] .

أحكام الإجازة :

ونتيجة لما تقدم فان المشهور عند الفقهاء والمحدثين جواز الاجازة للمجيز ولغير المجيز ، ولا يشترط الصلاحية للفهم والرواية [١٢٩] ، واشترط ذلك بعضهم ، بل اشترط كونه من اهل العلم ايضا " .

واشترط بعض العلماء عند اجازة الشيخ بالكتابة ينبغي ان يتلفظ بها ، فلو نواها ولم يتلفظ بها فالاظهر الاكتفاء ، ومنع البعض من ذلك ، وقال : الاحوط التلفظ [١٣٠] .

ويشترط على المجيز ان يعلم ما يجيزه . وان يجيز اهل الصلاح والعلم والفقه [١٣١] . ويشترط المجيز تصحيح الاصول عند الرواية او بصحة ما هو من روايات المجيز وروايات شيوخه عنده [١٣٢] .

وقال الخطيب البغدادي : لو قال الراوي للمستجير حدث بما في الكتاب عني ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا [١٣٣] .

ويشترط ايضا" على المستجير ان يقول عند ارادة التحديث بها : اجازني رواية كذا او في اذنه او فيما اذن لي فيه او فيما اطلق لي روايته او اجازتي ، وعن بعضهم تخصيصها باخبرنا واصطلح بعض المتأخرين على اطلاق انبأنا في الاجازة ، وكان البيهقي يقول : انبأني اجازة ، واذا كانت الاجازة شفاها : انبأني ، وفيما كتب اليه : كتب الي [١٣٤] .

فائدة الإجازة :

ذكر الشيخ ابراهيم القطيفي في اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي : (لايقال ما فائدة الاجازة ، فان الكتاب تصح نسبته الى مؤلفه ، كذا الحديث لانه مستفيض او متواتر ، وايضا" فالاجازة لابد فيها من معرفة ذلك والا لم يجز النقل اذ ليس كل مجيز يعين الكتب ويبينها ، بل يذكر ما صح انه من كتب الامامية او نحوه هذه العبارة لانا نقول : نسبة الكتاب الى مؤلفه لا اشكال في جوازها ، ولكن ليس من اقسام الرواية والعمل والنقل للمذهب يتوقف على الرواية وادناه الاجازة ، فما لم تحصل لم تكن مروية ، فلا يصح نقلها ولا العمل بها ، كما لو وجد كتابا كتبه اخر فانه وان عرف انه كتبه لا يصح ان يروي عنه فقد ظهرت الفائدة)[١٢٥] .

فالاجازة هي احدى طرق تحمل الحديث ، لذا فلها من الاهمية في درس الحديث وتدريسه وبها يكون حفظ السند وسلسله الرواة وتوثيقهم .

والفائدة المرجوة منها انما هو في العمل وقبول الحديث ، فبالاجازة يكون معلوما بالتواتر والتسامع والتظافر مما هو معلوم بالضبط مأمون عليه من الخلط والتبديل . وبينت كتب الحديث والرجال والتاريخ والطبقات الثقة وغيره .

والإجازة ساهمت في حفظ سند الكتب الأخرى أيضا من العلوم كالتفسير والقراءات والنحو والأدب والشعر والتاريخ وغيرها ، حيث يذكر المجيز للمستجير طرق الرواية التي تلقى رواية الكتاب حتى يرفع السند إلى المؤلف .

والإجازة تخلد المراكز العلمية في كل عصر ، إذ كان طالب العلم ينتقل من مدينة إلى أخرى لغرض سماع الحديث أو العلوم الأخرى ، وقد تمتد رحلته إلى أعوام أو قد ينتقل الشيخ من بلده إلى بلد أخر ليروي مصنفاته او يروي مصنفات غيره التي حصل على إجازة في روايتها ، فتكون تلك المعلومات علمية وجغرافية وتاريخية أيضا" .

ومن فائدتها أيضا" : أنها تنقل لنا أن بعض الشيوخ كانوا يدرسون في مؤسسات علمية أنشأها أئمة أو خلفاء أو ملوك وغيرهم من المهتمين في نقل العلوم وتدريسها .

وتحفظ الإجازة أسماء الكتب وتبين عدد المجلدات وتاريخ الفراغ من التأليف والمكان .

وعن طريق الاجازة تم تدوين السنة النبوية ـ الحديث وافعال واقوال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

الخاتمـــة :.

الحمد لله الذي صدق وعده بنصره لعبده وهدايته لدينه الذي ارتضاه والذي خلق خلقا دأبوا على عبادته ومن عبادته التفقه في الدين فكان لابد لهم من معرفة علوم القرآن والحديث وهما ركنان اساسيان للتشريع فتضافرت جهودهم وجمعوا الحديث النبوي الشريف وكانت لهم طرق عدة في جمعه ، والاجازة هي احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف وبعد هذا الجهد اليسير والمتواضع نذكر ادناه النتائج التي توصل الباحث اليها وهي :

١ـ تعد الاجازة احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف من عصر الصحابه ثم التابعين والعصور التي تلتهم .

٢ـ تأكيد السنة النبوية وهي ثاني الدليلين ـ بعد القرآن الكريم ـ على تعلم العلم وانه فريضة وتبليغها لمن لم تبلغه لقوله (ص) : نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه ، يأيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه الى من هو افقه منه .

٣ـ انتقلت هذه السنة من الخلف الى السلف محفوفة بالاهتمام الكبير ، فبعد عصر النبي (ص) وضعت اسس خاصة تميز الحق من الباطل والصدق من الكذب .

٤ـ ان اتباع اهل البيت (ع) يرون ان اقوال الائمة (ع) وافعالهم كالمأثور عن النبي (ص) على حد سواء لان النبي اوصى باتباع القرآن والعترة .

٥ـ تشدد الصحابة (رض) في رواية الحديث حتى لا يتسرب الكذب من ذوي الشهوات للسنة الشريفة . فقال الامام علي (ع) : (انظروعمن تأخذون هذا العلم انما هو الدين) .

٦ـ حذا حذو المحدثين ائمة العلوم من تفسير وقراءات ولغة ونحو وتاريخ وتراجم واشعار

٧ـ معنى الاجازة لغة واصطلاحا" .

٨ـ الاجازة ضربان شفهية وتحريرية .

٩ـ والاجازة تكتب مقتضية على الكتاب واحيانا" تكتب مستقلة بكتاب ، والاجازة مثلما تكتب نثرا" تكتب ايضا" شعرا

١٠ـ جوز العلماء الاجازة ، ومنعها البعض منهم ، والذين ذهبوا الى صحتها وقبلوها اكثر ، وهؤلاء قالوا : ان العلة التي ذهب اليها المانعين ما هي الا رأي شاذ .

١١ـ للاجازة ثمانية انواع وارفع هذه الانواع واعلاها : المناولة وهي ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له : هذا الكتاب سماعي من فلان وانا عالم بما فيه فحدث به عني .

١٢ـ المشهور عند الفقهاء والمحدثين جواز الاجازة للمجيز ولغير المجيز ، ولا يشترط الصلاحية للفهم والرواية ، واشترط ذلك بعضهم . بل اشترط كونه من اهل العلم ايضا" ، وهناك شروط اخرى .

١٣ـ للاجازة فائدة مهمة فهي ساهمت في حفظ سند الكتب الاخرى من العلوم كالتفسير والقراءات والنحو والادب وغيرها من العلوم ، وهي تنقل بوضوح المراكز العلمية في كل عصر ، وتنقل لنا ان بعض الشيوخ كانوا يدرسون في مؤسسات علمية انشأها ائمة او خلفاء او ملوك وغيرهم من المهتمين في نقل العلوم وتدريسها .

١٤ـ حفظت الاجازة اسماء الكتب وبينت عدد المجلدات وتاريخ الفراغ من التأليف والمكان .

والحمد لله رب العالمين ارجو ان اكون قد وفقت في التوصل الى النتائج المرجوة من البحث ومن الله التوفيق .

الهوامش

(١) التدليس الغش والخداع ، وعند الفقهاء : اخفاء العيب في السلعة وعند المحدثين على قسمين ، احدهما : ان يروي عمن لقيه مالم يسمعه منه ، او عمن عاصره ولم يلقه موهما انه سمعه منه ويسمى تدليس الاسناد ، والثاني هو الاتيان باسم الشيخ او كنيته على اخلاف المشهور به تعمية لامره ويسمى تدليس الشيوخ. ينظر : ابن منظور (ت ٧١١هـ) لسان العرب (مج١٥) ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ) : ج٦، ص ٨٦، الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط (مج٤) ، (د ـ ت) : ج٢، ص ٢١٦ ، ابو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي (دار الفكر ، دمشق ، ط٢، ١٤٠٨هـ) : ص ١٣٢، فتح الله ، احمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري ، (ط١ ، ١٤١٥هـ) : ص١٠٤ ، قلعجي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ، (د ـ طبع ، د ـ ت) : ص١٢٦.

وآل جعفر وآل عقيل ....) ، الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله ، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين (١-٤) تحقيق : يوسف المرعشلي (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ) : ج٣، ص ١٤٨، الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار (١-٩) (دار الجليل ، بيروت ، د.ت) : ج٢، ص ٣٢٨.

(٨) عن الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) قال : سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : (انا مدينة العلم وعلي بابها) وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) الحديث وزيادة (فمن اراد العلم فليأت الباب) ، وفي حديث آخر كما في كنز العمال (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها). ينظر : الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ) المعجم الكبير (١-٢٥) (دار احياء التراث العربي ومكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط٢، د ـ ت) : ج١١، ص٥٥، الحاكم ، المستدرك : ج٣، ص١٢٧، المتقي الهندي ، علاء الدين (ت ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الاقوال والافعال (١-٦) تحقيق : بكري حياني وصفوت السقا (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م) : ج١١، ص٦٠، المجلسي ، بحار الانوار : ج١٠، ص ١٢٠، علي بن محمد بن طاهر (ت ١٤٠٩هـ) دفع الارتياب عن حديث الباب (دار القرآن الكريم ، د ـ ت) : ص١١وما بعدها .

(٩) الكتب هي : ١. الكافي : لابي جعفر ، محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت ٣٢٨هـ) ٢ـ من لا يخصره الفقيه : لابي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣١٨هـ) ٣ـ الاستبصار : لابي جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ٤ـ التهذيب : لابي جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)

(١٠) الكتب هي : ١ـ مسند احمد ، لاحمد ابن حنبل (ت ٢٤١هـ). ٢ـ صحيح البخاري ، لابي عبد الله ، اسماعيل بن ابراهيم البخاري(ت٢٥٦هـ) ٣ـ صحيح مسلم ، لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) ٤ـ سنن الدرامي ، لعبد الله بن بهرام الدارمي (ت٢٧٥هـ) ٥ـ سنن ابو داود ، لابي داود سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) ٦ـ سنن ابن ماجه ، لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) ٧ـ سنن الترمذي ، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ٨ـ السنن الكبرى البيهقي ، لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). ٩ـ مسند ابي يعلي ، احمد بن علي بن مثنى ابو يعلي (ت٣٠٧هـ). ١٠ـ المعجم

الكبير والاوسط والاصغر ، لسليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) ١١ـ المستدرك على الصحيحين ، لابي عبد الله ، محمد بن محمد الحاكم النسابوري (ت ٤٠٥هـ) . ١٢ـ السنن الكبرى ، لاحمد بن علي بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ١٣ـ كنز العمال ، لعلاء الدين ، علي المتقي بن حسام الدين المتقي الهندي(ت ٩٧٥هـ)

(١١) الباجي ، ابو الوليد ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) التعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (١ ـ ٣) تحقيق : احمد لبزار ، جامعة مراكش ، د ـ ت) : ج١، ص٤٠.

(١٢) ابن عدي ، ابو احمد ، عبد الرحمن (ت ٣٦٥هـ) الكامل في ضعفاء الرجال (١ـ٧) تحقيق: سهيل زكار (دار الفكر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ) : ج١، ص ١٤٩، الدار قطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر(مكتبة المعارف، الرياض، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م) : ص ٧ .

(١٣) مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) صحيح مسلم (١ـ ٨) (دار الفكر ، بيروت ، د ـ ت) : ج١، ص ١١، المزي ، ابو الحجاج ، يوسف (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال (١ـ ٣٥) تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط٤، ١٤٠٦هـ) : ج١، ص١٦١ .

(١٤) العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ) الضعفاء الكبير (١ـ٤) تحقيق : عبد المعطي امين قلعجي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤١٨هـ) : ج١، ص ١٣، البستي ، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١ـ٣) تحقيق : محمود ابراهيم زايد (د ـ ت) : ج١، ص٤١، ابن عدي ، الكامل : ج١، ص٩٢ .

(١٥) البخاري ، ابو عبيد الله ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الصغير (١ـ٢) تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، (دار المعرفة . بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ) : ج٢، ص ١٩٣.

(١٦) الباجي ، التعديل والتجريح : ج١، ص٤٢.

(١٧) الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) عدة الأصول (١ـ٣) تحقيق : محمد مهدي نجف (مؤسسة إل البيت ، د ـ ت) : ج١، ص ٣٦٦، هاشم معروف

(معاصر) دراسات في الحديث والمحدثين (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط٢،١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) : ص ٢٩.

(١٨) السبحاني ، جعفر (معاصر) كليات في علم الرجال ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٣، د.ت) : كليات في علم الرجال : ص ٢٢ ، ٢٣.

(١٩) كوفي ، تظافرت الروايات بكونه كذابا ، روى عن الامام الرضا (ع) ، كان يكذب على الأمام ابي جعفر (ع) . تنظر ترجمته : ابن داود ، تقي الدين ، الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ) رجال ابن داود (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٩٢هـ) : ص ٢٧٩، حسن بن زين الدين ، (ت ١٠١١هـ) التحرير الطاووسي ، تحقيق : فاضل الجواهري (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤١١هـ) : ص ٥٦١، البروجردي ، علي اصغر بن جعفر بن محمد شفيع (ت ١٣١٣هـ) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (١-٢) (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ط١، ١٤١٠هـ) : ج١، ص ٦٠٩ و ج٢، ص ٤١.

(٢٠) المجلسي ، بحار الانوار : ج٢، ص ٢٥٠.

(٢١) المصدر نفسه : ج٢، ص ٢١٧.

(٢٢) قال النبي (ص) : (اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله ، فما وافقه فاقبلوه ، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط) . ينظر : الطبرسي ، ابو علي ، الفضل ابن الحسن (ت ٥٦٠هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن (١-١٠) (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ) : ج١، ص ٣٩.

(٢٣) السبحاني ، كليات في علم الرجال : ص ٤١ ، ٤٢.

(٢٤) من أصحاب الأمام علي (ع) وكاتبه ، روى عنه ابنه محمد اوعون بن عبيد الله ، وله كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب تسمية من شهد معه عليه السلام . تنظر ترجمته : الطوسي ، ابو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) : ص ٧١، ابن شهر اشوب ، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ) معالم العلماء ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم ، (قم ، د.ت) : ص ٣٨، التفرشي ، مصطفى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ) نقد الرجال (١-٥) تحقيق ونشر : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ، ط١،١٤١٨هـ : ج٣، ص ١٧٤.

(٢٥) المصدر نفسه .

(٢٦) هو عبد الله بن جبله بن حيان بن ابجر الكناني ، كوفي ، كان فقيها ثقة ، وكان ابجر ادرك الجاهلية ، له كتب منها : كتاب الرجال ونوادر . تنظر ترجمته : النجاشي ، ابو العباس ، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري (مؤسسة النشر الاسلامي ط٥، ١٤١٧هـ) : ص ٢١٦، الطوسي ، رجال الطوسي : ص ٣٤١والفهرست : تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤١٧هـ) : ص ١٧٢، الحلي ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ) ايضاح الاشتباه في معرفة الرواه ، تحقيق : محمد الحسون (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١، ١٤١١هـ) : ص ٢٠٩، وخلاصة الاقوال في معرفة الرجال (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط٢، ١٣٨١هـ) : ص ٣٧٢.

(٢٧) هو الحسن بن علي ، كوفي ، ممدوح معظم ، وكان فطحيا فرجع قبل موته ، من اصحاب الامام الرضا (ع) ، له كتب منها : كتاب الرجال . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ٣٥، ابن داود ، الرجال : ص ٧٦، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢، ص ٤٧.

(٢٨) هو الحسن بن محبوب السراد او الزراد ، مولى بجيلة ، وكان فقيها ثقة ، روى عن الامام الرضا (ع) ، له تصانيف كثيرة منها : كتاب المشيخة ، معرفة رواة الاخبار ، النوادر : تنظر ترجمته : الطوسي ، الرجال : ص ٣٣٤والفهرست : ص ٩٦، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص ٦٩ ، ابن داود ، الرجال : ص ٧٧، الحلي ، الخلاصة : ص ٩٧.

(٢٩) الحلي ، الخلاصة : ص ٢.

(٣٠) ابن حجر ، شهاب الدين ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) طبقات المدلسين ، تحقيق : عاصم بن عبد الله ، (مكتبة المنارة ، عمان ، ط١، د.ت) : ج١٣،ص ١٦.

(٣١) السبحاني : كليات في علم الرجال : ج١٦، ص ٢٢.

(٣٢) الاسراء : ٣٦.

(٣٣) يونس : ٥٩

(٣٤) يونس : ٣٦.

(٣٥) الزمخشري ، ابو القاسم ، جار الله محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل (١-٤) (دار الفكر ، بيروت ، د ـ ت) : ج٢، ص ٢٤٢ ، المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٣٣١هـ) فيض القدير في شرح الجامع الصغير (١ ـ ٦) تحقيق : احمد عبد السلام (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ) : ج١، ص٢٠٦.

(٣٦) الخطيب البغدادي ، ابو بكر ، احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) الكفاية في علم الدراية ، تحقيق احمد عمر هاشم (دار الكتاب العربي ، ط، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م) : ص ٣٩٤.

(٣٧) المصدر نفسه .

(٣٨) ابن الصلاح ، ابو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق : ابو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٦هـ) : ص ٩٦.

(٣٩) الصدر ، حسن هادي (ت ١٣٥٤هـ) نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغرباوي (المطبعة اعتماد ، د ـ ت) : ص ٤٧١ ، ٤٧٢.

(٤٠) الكليني ، الكافي : ج١، ص ٥٢، المجلسي ، بحار الانوار : ج٢، ص١٥٠.

(٤١) البقرة : ١٥٩

(٤٢) البقرة : ١٧٤

(٤٣) طه : ٥٢

(٤٤) ابن ماجه ، السنن : ج١، ص٨١، الهيثمي ، نور الدين (ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١-١٠) (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م) : ج١، ص ١١٩الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (١-٣٠) تحقيق ونشر : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث (ايران ، ط٢، ١٤١٤هـ) : ج٢، ص ٢٥ووسائل الشيعة (١-٢٠) تحقيق : عبد الرحيم الرباني (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د ـ ت) : ج١٨، ص ١٣، المجلسي ، بحار الانوار : ج١، ص ١٧١.

(٤٥) الكليني ، الكافي : ج١،ص ٣٣ ، ابن ابي جمهور (ت ٨٨٠هـ) عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية (١ـ٤) تحقيق : المرعشي ومجتبى العراقي (مطبعة سيد الشهداء ، ط١، ١٤٠٣هـ) : ج٤، ص٧٤، المجلسي ، بحار الانوار : ج١، ص ١٦٨.

(٤٦) الحر العاملي ، الوسائل(ال البيت) : ج٢٧ ، ص٩١و(الاسلاميه) : ج١٨،ص ٦٥ ، المجلسي بحار الانوار : ج٢، ص ١٤٥.

(٤٧) ابن حنبل ، المسند : ج٥،ص١٩٦، ابو داود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) سنن ابي داود (١ـ٢) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م) : ج٢ ،ص١٧٥، الكليني ، الكافي : ج١، ص ٣٤ ، ابن ابي جمهور ، عوالي اللئالي ، ج١،ص٣٥٧، المتقي الهندي ، كنز العمال : ج١، ص١٦.

(٤٨) المجلسي ، بحار الانوار : ج١، ص١٧٧.

(٤٩) المصدر نفسه .

(٥٠) الحاكم ، المستدرك : ج١،ص١٠٦، المجلسي ، بحار الانوار : ج٢ ،ص١٥١.

(٥١) الدارمي ، السنن : ج١،ص١٢٧، الحاكم ، المستدرك : ج١،ص١٠٦.

(٥٢) المصدر نفسه ، الهيثمي ، مجمع الزوائد : ج١،ص ١٥٢.

(٥٣) ابن ابي جمهور ، عوالي اللئالي : ج١ ،ص٦٨ ، الاحمدي الميانجي ، علي بن حسين بن علي (معاصر) مكاتيب الرسول (ص) (١ـ٣) (دار الحديث ، ط١،د ـ ت) : ج١، ص ٣٧٣.

(٥٤) الدارمي ، السنن : ج١،ص ١٢٥، ١٢٦.

(٥٥) المتقي الهندي ، كنز العمال : ج١٠،ص ٣١٤ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٢ ،ص ١٥٢.

(٥٦) المصدر نفسه .

(٥٧) المصدر نفسه .

(٥٨) الدارمي ، السنن : ج١، ص ١٢٦.

(٥٩) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١ـ٦) تحقيق : احمد عبد الغفور (دار العلم للملايين ، ط٤، ١٤٠٧هـ) : ج٣، ص٨٧٠، ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) لسان العرب (١ـ١٥) (دار احياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٥هـ) : ج٥ ، ص٣٥٩ ، الفيروزآبادي ، محيي

(٧٤) عبد الله العبدي ، واسم ابي يعفور واقد وقيل وقدان ، ثقة ، وكان مقرئ القرآن في مسجد الكوفة ، من اصحاب الامام الصادق (ع) ، عنه ثابت بن شريح . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص٢١٣، الطوسي ، الرجال : ص٢٣٠، التفرشي ، نقد الرجال : ج٣، ص٨٣.

(٧٥) الثقفي الطائفي ، كان اعورا طحانا ، مدحه الامام الصادق (ع) وهو من اصحابه . تنظر ترجمته : الكشي ، محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٩هـ) رجال الكشي ، (مؤسسة الاعلمي ، كربلاء ، د.ت) : ص ١٤٧ ، ١٤٨.

(٧٦) الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج١٨، ص١٠٥.

(٧٧) ذكره النجاشي في رجاله : ص ١٣وقال (سليم بن ابي حية) وذكر الخبر . تنظر ترجمته : الحلي ، ايضاح الاشتباه : ص١٩٧، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ، ص٣٧٢.

(٧٨) الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج٢٧، ص١٤٧.

(٧٩) الاحمر البجلي ، مولى ، اصله كوفي ، له كتاب يجمع المبدأ والمبعث والمغازي ، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) . تنظر ترجمته : الطوسي ، الفهرست : ص١٨.

(٨٠) الجريري ، ابو سعيد النحوي القارئ ، كوفي ثقة صدوق وكان عظيم المنزلة عند السجاد والباقر (عليهما السلام) . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص١٠، الطوسي ، الرجال : ص١٢٦، ١٦٤، التفرشي ، نقد الرجال :ج١، ص٤١.

(٨١) الصدوق ، ابو جعفر ، محمد بن علي (ت ٣٨١هـ) من لا يحضره الفقيه (١-٤) تحقيق : علي اكبر غفاري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ٥، ١٤٠٤هـ) : ج٤، ص٤٣٥، الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج٧، ص٨٠.

(٨٢) هو ليث بن البختري الحدادي ، روى عن ابي جعفر وابي عبد الله (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه : المفضل بن صالح . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص٣٢١، ابن داود ، الرجال : ص ١٥٧، الحلي ، ايضاح الاشتباه : ص٢٣٤ .

(٨٣) الكليني ، الكافي : ج١، ص٥١، الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج٢٧، ص٨٠.

(٨٤) ابن دراج ، يكنى ابا الصبيح ، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) كان ثقة ، مات في حياة الامام الرضا (ع) . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ١٢٦، الطوسي ، الرجال : ص ١٧٧، التفرشي ، نقد الرجال : ج١، ص ٣٦٨.

(٨٥) الكليني ، الكافي : ج١، ص ٥١.

(٨٦) الطهراني ، الذريعة : ج١، ص١٣١.

(٨٧) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (١-٢) (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ) : ج٢، ص ١٦٩٦.

(٨٨) الطهراني ، الذريعة : ج٢١، ص٦٨ ، ٧٢.

(٨٩) الشاكري ، حسين (معاصر) ربع قرن مع العلامة الاميني ، (ط ١، ١٤١٧هـ) : ص١٤٤.

(٩٠) الطهراني ، الذريعة : ج١، ص ٣٢-١٣٣.

(٩١) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٧.

(٩٢) الرضوي ، مرتضى (معاصر) معاوية بن ابي سفيان (الارشاد ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٢م) : ص١١.

(٩٣) عبد الله فياض ، الاجازات العلمية عند المسلمين (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٦٧) : ص٢٧.

(٩٤) ابن مجاشع ، جرجاني ، روى عن ابي بكر وابي عثمان ابني ابي شيبة ، صدوق ، كان محدث جرجان في زمانه ، مات في رجب سنة (٣٠٥هـ) . تنظر ترجمته : السهمي ، حمزة بن يوسف (ت٤٢٧هـ) تاريخ جرجان (عالم الكتب ، ط٤، ١٤٠٧هـ) : ص ٣٢٣.

(٩٥) ابو الاشعث العجلي ، يروي عن خالد بن الحارث ، وعنه الحسين بن يحيى . تنظر ترجمته : الذهبي ، ابو عبد الله ، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ (١-٤) (مكتبة الحرم المكي اعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ، د-ت) : ج٤، ص ١٤٦٨.

(٩٦) ابن موسى ، ابو نصر ، روى عنه علي بن عمر الدار قطني ، مات سنة (٣٢١هـ) . تنظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، ابو بكر ، احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) تاريخ

بغداد او مدينة السلام (١-١٤) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤١٧،١هـ) : ج٨،ص ٢٨٥، النقوي ، حامد (ت ١٣٠٦هـ) خلاصة عبقات الانوار (١-٩) (مؤسسة البعثة للدراسات الاسلامية ، ١٤٠٦هـ) : ج٧، ص ٣٤٨.

(٩٧) ابن هارون ، سمع يعلي بن عبيد الطنفاسي وعبد الوهاب بن عطاء ، روى عن ابي زكريا السفراء ، مات سنة (٢٧٧هـ) . تنظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٢، ص١٥٩.

(٩٨) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص٣٨٨.

(٩٩) المصدر نفسه : ص ٣٤٨،٣٦١، النووي ، يحيى ابن شرف (ت ٦٧٦هـ) روضة الطالبين (١-٨) تحقيق : عادل احمد وعلي محمد عوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د ـ ت) : ج٨، ص ١٤٢.

(١٠٠) ابن حنبل ، المسند : ج١، ص٣٣١، النعمان المغربي ، نعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ) دعائم الاسلام (١-٢) تحقيق : آصف علي (دار المعارف ، ١٣٨٣هـ) : ج١، ص٣٤٠، الحاكم ، المستدرك : ج٣، ص١٣٣، الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد (ت ٦٠٠هـ) شواهد التنزيل لقواعد التفصيل (١-٢) تحقيق : محمد باقر (مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط١، ١٤١١هـ) . ج١، ص٣١٥، المجلسي ، بحار الانوار : ج٩٥، ص ١٩٠.

(١٠١) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٥٠.

(١٠٢) المصدر نفسه : ص٣٤٨.

(١٠٣) ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) الاحكام في اصول الاحكام (١-٨) تحقيق : احمد شاكر (مطبعة العاصمة ، د ـ ت) : ج٢، ص ٢٥٧.

(١٠٤) الصدر : نهاية الدراية : ص ٤٥٣.

(١٠٥) ابن حزم ، الاحكام : ج٢،ص ٢٥٦، وذكر رأيه بالاجازة قائلا" : ولا يحل لاحد ان يبيح لغيره نقل مالم يسمع ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، وانما هو حق او كذب فالحق الذي ينتفع به مسلم واحد فصاعدا واجب نقله والكذب حرام نقله . وقال : واما الاجازة التي يستعملها الناس فباطل ، ولا يجوز لاحد ان يجيز الكذب ، ومن قال لآخرا وعني جميع روايتي دون ان يخبره ديوانا واسنادا اسنادا فقد اباح له الكذب ، لانه اذا قال

حدثني فلان او عن فلان فهو كاذب او مدلس بلا شك لانه لم يخبره بشئ) الغزالي ، ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) المستصفى في علم الاصول (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ) : ص١٣١ قال : (الاجازة تسلط الراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا اجازة ، اما قوله حدثنا مطلق جوزه قوم وهو فاسد لانه يشعر بسماع كلامه وهو كذب) .

(١٠٦) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص٣٦٣، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٦، النووي ، روضه الطالبين : ج٨ ، ص ١٤٢، حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ) وصول الاخيار الى اصول الاخبار ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري (مجمع الذخائر الاسلامية ، قم ، د.ت) : ص ١٣٥، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٤.

(١٠٧) ابن طريف ، مولى بني هاشم ، كوفي ثقة ، كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، روى عن ابي عبد الله (ع) روى عنه عبد الله بن جبله ، له تصانيف منها : كتاب الصلاة ، تنظر ترجمته : النجاشي ، رجال : ص ٢١٤، الطوسي ، الرجال : ص ٢٦٤، الحلي ، الخلاصة : ص ١٩٢.

(١٠٨) الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج٢٧، ص٨٠، المجلسي ، بحار الانوار : ج٢، ص ١٦٥و ج١٠٧ ، ص ٧٦.

(١٠٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٥.

(١١٠) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٧١، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٧ ، النووي ، روضة الطالبين : ج٨، ص ١٤٢، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٦. الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٤.

(١١١) المصدر السابق : ص ١٣٦.

(١١٢) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٦.

(١١٣) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٣، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٧ ، النووي ، روضة الطالبين : ج٨، ص ١٤٢، الصدر ، نهاية الدراية : ص٤٥٥.

(١١٤) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٦.

(١١٥) صبحي الصالح ، علوم الحديث (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٧١م) : ص٩٦ قال : (فاسدة اتفاقا) وهذا غير صحيح لان العلماء من جوزها كما اثبته الباحث .

(١١٦) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٨ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٧، الصدر ، نهاية الدراية : ص٤٦٠.

(١١٧) الخطيب البغدادي ، كفاية في علم الدراية : ص ٣٦١.

(١١٨) النووي ، روضة الطالبين : ج٨، ص١٤٢.

(١١٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص١٣٧.

(١٢٠) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص٣٦١.

(١٢١) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٩، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص١٣٧، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١.

(١٢٢) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١٠.

(١٢٣) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٧، ١٣٨.

(١٢٤) الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١ .

(١٢٥) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٧.

(١٢٦) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١٠.

(١٢٧) الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١.

(١٢٨) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٦٣.

(١٢٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٩، الصدر نهاية الدراية : ص ٤٥٤.

(١٣٠) المصدر السابق : ص ٣٧٣، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١١ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٩.

(١٣١) المصدر السابق : ص ١١١، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٩، محمد عجاج ، اصول الحديث ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٤هـ) : ص ١٥٣.

(١٣٢) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٢.

(١٣٣) المصدر نفسه : ص ٣٦٦.

(١٣٤) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار : ص ١٣٢، ١٣٣، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٦.

(١٣٥) المصدر نفسه : ص ٤٥٨.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

ابن ابي جمهور (ت ٨٨٠هـ) :

١. عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية (١ـ٤) تحقيق : المرعشي ومجتبى العراقي (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط١، ١٤٠٣هـ)

ابن ابي شبية الكوفي (ت ٢٣٥هـ) :

٢. المصنف (١ـ٨) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٩هـ) .

الاحمدي الميانجي ، علي بن حسين بن علي (معاصر) :

٣. مكاتيب الرسول (ص) (١ـ٣) (دار الحديث ، ط١ ، د.ت)

الباجي ، ابو الوليد ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) :

٤. التعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (١ـ٣) تحقيق : احمد لبزار (جامعة مراكش ، د.ت) .

البخاري ، ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) :

٥. التاريخ الصغير (١ـ٢) تحقيق محمود ابراهيم زايد (دار المعرفة ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٦هـ) .

البروجردي ، علي اصغر بن محمد شفيع (ت ١٣١٣هـ) :

٦. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (٢.١) (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ط١، ١٤١٠هـ)

البستي ، محمد بن حيان (ت ٣٥٤هـ) :

٧. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين(١.٣)تحقيق :محمود ابراهيم زايد(د.ت) .

الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) :

٨. سنن الترمذي (١ ـ٥) تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣هـ) .

الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) :

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١ـ٦)تحقيق : احمد عبد الغفور (دار العلم للملايين ، ط٤، ١٤٠٧هـ) .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) :

١٠.كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (١ـ٢) (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ)

الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد (ت ٦٠٠هـ) :

١١.شواهد التنزيل لقواعد التفصيل (١ـ٢) تحقيق : محمد باقر (مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط١ ، ١٤١٨هـ) .

الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله ، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ) :

١٢.المستدرك على الصحيحين (١ـ٤) تحقيق : يوسف المرعشلي (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ)

ابو حبيب ، سعدي (معاصر) :

١٣. القاموس الفقهي ، (دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ) .

ابن حجر ، شهاب الدين ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) :

١٤.طبقات المدلسين ، تحقيق : عاصم بن عبد الله (مكتبة المنارة ، عمان ، ط١ ، د.ت) .

الحر العاملي ، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ) :

١٥.وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (١ـ٣) تحقيق ونشر (مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ايران ، ط١ ، ١٤١٤هـ) .

ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) :

١٦.الاحكام في اصول الاحكام (١ـ٨) تحقيق : احمد شاكر (مطبعة العاصمة ، د.ت) .

حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ) :

١٧.التحرير الطاووسي ، تحقيق : فاضل الجواهري(مطبعة الشهداء ،قم ، ١٤١١هـ) .

حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ) :

١٨.وصول الاخيار الى اصول الاخبار ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري (مجمع الذخائر الاسلامية ، قم ، د.ت) .

الحلي ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)

١٩. ايضاح الاشتباه في معرفة الرواه ، تحقيق : احمد الحسون (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، ١٤١١هـ) .

٢٠. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط٢ ، ١٤١١هـ) .

ابن حنبل ، احمد (ت ٢٤١هـ) :

٢١. مسند احمد (١-٤) (دار صادر ، بيروت ، د-ت) .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر ، احمد بن علي (٤٦٣هـ) :

٢٢. تاريخ بغداد ، (١-١٤) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ) .

٢٣. الكفاية في علم الدراية ، تحقيق : احمد عمر هاشم (دار الكتاب العربي ، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) .

الدار قطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) :

٢٤. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدار قطني ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر (مكتبة المعارف ، الرياض ، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) .

الدارمي ، عبد الله بن بهرام (ت ٢٧٥هـ) :

٢٥. سنن الدارمي (١-٢) ، (مطبعة الاعتدال ، دمشق ، د-ت) .

ابن داود ، تقي الدين ، الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ) :

٢٦. رجال ابن داود (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٩٢هـ) .

ابو داود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) :

٢٧. سنن ابي داود (١ - ٢) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

الذهبي ، ابو عبد الله ، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) :

٢٨. تذكرة الحفاظ (١-٤) (مكتبة الحرم المكي ، اعانة الحكومة العالية الهندية ، د-ت) .

الرضوي ، مرتضى (معاصر)

٢٩. معاوية بن ابي سفيان (الارشاد ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م) .

الزبيدي ، ابو الفيض ، محب الدين ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ) :

٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس (١-١٠) (مكتبة الحياة ، بيروت ، د-ت) .

الزمخشري ، ابو القاسم ، جار الله ، محمد بن عمر (ت ٥٣٨هـ) :

٣١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل (١ـ٤) (دار الفكر ، بيروت ، د ـ ت) .

زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ) :

٣٢. مسند زيد ، تحقيق : احد علماء الزيدية (دار الحياة ، بيروت ، د ـ ت) .

السبحاني ، جعفر (معاصر) :

٣٣. كليات في علم الرجال (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٣، د ـ ت) .

السهمي ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ) :

٣٤. تاريخ جرجان (عالم الكتب ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ) .

الشاكري ، حسين (معاصر) .

٣٥. ربع قرن مع العلامة الاميني ، (ط١ ، ١٤١٧هـ) .

الشريف الرضي ، علي بن الحسين (ت ٤٠٦هـ) :

٣٦. المجازات النبوية ، تحقيق : طه محمد الزيني (مكتبة بصيرتي ، قم ، د ـ ت) .

الشوكاني ، (ت ١٢٥٥هـ) :

٣٧. نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار (١ـ٩) (دار الجليل ، بيروت ، د ـ ت) .

ابن شهر اشوب ، محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ) :

٣٨. معالم العلماء ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم (قم ، د ـ ت) .

صبحي الصالح (معاصر)

٣٩. علوم الحديث (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٧١م) .

الصدر ، حسن هادي (١٣٥٤هـ) :

٤٠. نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغرباوي (المطبعة اعتماد ، د ـ ت) .

الصدوق ، ابو جعفر ، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ) :

٤١. من لايحضره الفقيه (١ـ٤) تحقيق : علي اكبر غفاري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٥، ١٤٠٤هـ) .

ابن الصلاح ابو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ) :

٤٢. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق : ابو عبد الرحمن صالح محمد عويضه (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٦هـ) .

الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ) :

٤٣. المعجم الكبير (١-٥) (دار احياء التراث العربي ، بيروت ومكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط٢، د.ت) .

الطبرسي ، ابو علي ، الفضل بن الحسن (ت ٥٦٠هـ)

٤٤. مجمع البيان في تفسير القرآن (١-١٠) (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ) .

الطوسي ، ابو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) :

٤٥. رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) .

٤٦. الفهرست ، تحقيق : جواد القيومي (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) .

الطهراني ، محمد بن حسن بن علي (ت ١٣٨٩هـ) :

٤٧. الذريعة الى تصانيف الشيعة (١-٢٦) (دار الاضواء ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٣هـ) .

عبد الله فياض (معاصر) :

٤٨. الاجازات العلمية عند المسلمين (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١، ١٩٦٧م) .

ابن عدي ، ابو احمد ، عبد الرحمن (ت ٣٦٥هـ) :

٤٩. الكامل في ضعفاء الرجال (١-٧) تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر بيروت ، ط٣، ١٤٠٩هـ) .

العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ) :

٥٠. الضعفاء الكبير (١-٤) تحقيق : عبد المعطي امين قلعجي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢، ١٤١٨هـ) .

الغزالي ، ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) :

٥١. المستصفى في علم الاصول (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ) .

فتح الله ، احمد (معاصر) :

٥٢. معجم الفاظ الفقه الجعفري (د.مكان الطبع ، ط ١ ، ١٤١٥هـ) .

قلعجي ، محمد (معاصر) :

٥٣. معجم لغة الفقهاء (د.مكان الطبع ، د.ت) .

الفيروز ابادي ، محي الدين بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) :

٥٤. القاموس المحيط (١-٤) (نسخة مصححة ، د.ت) .

الكشي ، محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت ٣٦٩هـ) :
٥٥. رجال الكشي (مؤسسة الاعلمي ، كربلاء ، د.ت) .
الكليني ، ابو جعفر ، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩هـ) :
٥٦. الكافي ، (١-٨) ، تحقيق : علي اكبر غفاري (دار الكتب الاسلامية ، قم ، ١٣٨٨هـ) .
ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) :
٥٧. سنن ابن ماجه (١-١٠) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر ، بيروت ، د.ت) .
المتقي الهندي ، علاء الدين (ت ٩٧٥هـ) :
٥٨. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال (١ـ ٦) تحقيق : بكري حياني وصفوت السقا (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) .
المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ) :
٥٩. اجازات الحديث ، تحقيق : احمد الحسيني (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ١٤١٠هـ) .
٦٠. بحار الانوار (١-١١) (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) .
المزي ، ابو الحجاج ، يوسف (ت ٧٤٢هـ) :
٦١. تهذيب الكمال (١-٣٥) تحقيق : بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، ط٤، ١٤٠٦هـ) .
المناوي ، احمد بن عبد الرؤوف (ت ١٣٣١ هـ) :
٦٢. فيض القدير في شرح الجامع الصغير (١-٦) تحقيق : احمد عبد السلام (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٥هـ) .
ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) :
٦٣. لسان العرب (١-١٥) (دار احياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٥هـ) .
النجاشي ، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) :
٦٤. رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٥،١٤١٧هـ) .
النسائي ، ابو عبد الرحمن ، احمد بن شعيب (٣٠٣هـ) :
٦٥. السنن الكبرى (١-٦) تحقيق : عبد الغفار البذاري وكسروي حسن (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م) .
النقوي ، حامد (ت ١٣٠٦هـ) :

٦٦. خلاصة عبقات الانوار (١-٩) (مؤسسة البعثة للدراسات الاسلامية ، ١٤٠٦هـ) .

النعمان المغربي ، نعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ) :

٦٧. دعائم الاسلام (١-٢) تحقيق : آصف علي (دار المعارف ، ١٣٨٣هـ) .

النووي ، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) :

٦٨. روضة الطالبين (١-٨) تحقيق : عادل احمد وعلي محمد عوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) .

هاشم معروف (معاصر)

٦٩. دراسات في الحديث والمحدثين (دار التعارف ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٨هـ) .

الهيثمي ، نور الدين (ت ٨٠٧هـ) :

٧٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١-١٠) (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) .